* قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾

(٣١) قال إبراهيم عليه السلام للملائكة: **ما شأنكم؟** وما الذي تقصدونه؟

(٣٢) قال الملائكة جوابًا له: إنا **بعثنا الله** إلى قوم مجرمين يرتكبون قبائح الذنوب.

(٣٣) لنبعث عليهم حجارة من طين متصلّب.

(٣٤) **معلَّمة** عند ربك - **يا إبراهيم** - تُبعَث على **المتجاوزين لحدود الله المبالغين في الكفر والمعاصي**.

(٣٥) فأخرجنا من كان في قرية قوم لوط من المؤمنين حتى لا يصيبهم ما يصيب المجرمين من العذاب.

(٣٦) فما وجدنا في قريتهم هذه غير بيت واحد من المسلمين، هم أهل بيت لوط عليه السلام.

(٣٧) وتركنا في قرية قوم لوط من آثار العذاب ما يدل على وقوع العذاب عليهم ليعتبر به من يخاف العذاب **الموجع** الذي أصابهم، فلا يعمل بعملهم لينجو منه.

(٣٨) وفي موسى حين **بعثناه** إلى فرعون **بالحجج الواضحة**، آية لمن يخاف العذاب الموجع.

(٣٩) **فأعرض فرعون معتدًّا بقوته وجنده** عن الحق، وقال عن موسى عليه السلام: هو ساحر يسحر الناس، أو مجنون يقول ما لا يعقله.

(٤٠) فأخذناه هو وجنوده كلهم **فطرحناهم في البحر**، فغرقوا وهلكوا، وفرعون **آتٍ بما يلام عليه** من التكذيب وادعاء أنه إلـٰه.

(٤١) وفي عاد قوم هود آية لمن يخاف العذاب الموجع حين بعثنا عليهم الريح **التي لا تحمل مطرًا ولا تلقح شجرًا، ولا بركة فيها**.

(٤٢) ما **تترك** من نفس أو مال أو غيرهما أتت عليه إلا دمرته، وتركته **كالبالي المتفتت**.

(٤٣) وفي ثمود قوم صالح عليه السلام آية لمن يخاف العذاب الموجع حين قيل لهم: استمتعوا بحياتكم قبل انقضاء آجالكم.

(٤٤) **فتكبروا** عن أمر ربهم وعلوا استكبارًا على الإيمان والطاعة، فأخذتهم صاعقة العذاب وهم **ينتظرون نزوله**، إذ كانوا وعدوا بالعذاب قبل نزوله بثلاثة أيام.

(٤٥) فما استطاعوا **أن يدفعوا عنهم** ما نزل بهم من العذاب، ولم تكن لهم **قوة يمتنعون بها**.

(٤٦) وقد أهلكنا قوم نوح بالغرق من قبل هؤلاء المذكورين، إنهم كانوا قومًا **خارجين عن طاعة الله**، فاستحقوا عقابه.

(٤٧) والسماء بنيناها، وأتقنّا بناءها **بقوة**، وإنا لموسعون لأطرافها.

(٤٨) والأرض جعلناها ممهدة للساكنين عليها كالفراش لهم، فنعم الماهدون نحن إذ مهدناها لهم.

(٤٩) ومن كل شيء خلقنا **صنفين**؛ كالذكر والأنثى، والسماء والأرض، والبر والبحر؛ لعلكم تتذكرون وحدانية الله الذي خلق من كل شيء صنفين، وتتذكرون قدرته.

(٥٠) **ففروا من عقاب الله إلى ثوابه**، بطاعته وعدم معصيته، إني لكم - **أيها الناس** - نذير من عقابه بيّن النذارة.

(٥١) ولا تجعلوا مع الله معبودًا آخر تعبدونه من دونه، إني لكم نذير منه بيّن النذارة.

من فوائد الآيات:

- الإيمان أعلى درجة من الإسلام.
- إهلاك الله للأمم المكذبة درس للناس جميعًا.
- الخوف من الله يقتضي الفرار إليه سبحانه بالعمل الصالح، وليس الفرار منه.